المنهج التاريخي

1. تعريفه:

هو طريقة لتناول وتأويل حادثة وقعت في الماضي، وفق اجراء البحث والفحص الخاص بالوثائق، ويدعى بالمنهج التاريخي لأن المادة التي يبحث فيها هي التاريخ ووثائقه بما فيه من احداث ووقائع كان الإنسان محورها، ويشمل ذلك كل ما قدمه الانسان من أفكار وآراء وانجازات في مجال التربية والتعليم، وما تركه من مبادئ وقيم وآثار تتعلق بالتربية ومؤسساتها ومناهجها.

إن البحث التاريخي لا يقف عند وصف وتسجيل ما وقع في الماضي بل يتعدى ذلك الى تحليل وتفسير، ونقد هذه الاحداث بطريقة علمية ومنهجية من خلالها يتم وضع قوانين ومبادئ تنظم الأفراد والجماعات والمؤسسات التربوية.

A. 2. أهمية البحث التاريخي:

-البحث التاريخي يزودنا بمعرفة الجذور التاريخية للنظريات والممارسات التربوية التي تطورت وانتشرت، ويقدم لنا تفسيرا لها.

2-يوفر للباحثين المادة العلمية للازمة لهم للإدراك الصلة الوثيقة بين التربية وبيئاتها ومجتمعاتها والعوامل المؤثرة فيها والمتأثرة بها.

3-نتائج البحوث التاريخية تساعد على تعميق فهمنا للمشكلات التعليمية الراهنة.

4-يقدم لنا البدائل والحلول لمواجهة المشكلات التعليمية من خلال ما يزودنا به من تجارب الشعوب الاخرى والدروس المستفادة منها.

B. 3. مجالات البحث التاريخي:

3-1 العمل التربوي:

للحضارات القديمة والقبائل الافريقية قديما وحديثا عملها التربوي الذي يمكن للباحثين تناوله ، كموضوع دراسة، فيمكن أن يجرى دراسة مقارنة بين حضارتين، أو حضارة واحدة في فترات متباعدة.

3-2النظام التربوي:

وهنا نقصد بالنظام التربوي مراحل التعليم ومناهجه وادارته، وهو مجال للدراسة لدى كل الحضارات الكبرى التي لها نظام مميز للتربية والتعليم، ففي العالم توجد عدة أنظمة تعليمية)النظام الاسلامي، النظام العربي،.....(.، وهي تختلف من منطقة الى أخرى، وكل نظام مر بمراحل وتطورات تختلف عن النظام الآخر فتكون بذلك مجال للذراسة.

3-3 المؤسسات التربوية:

إن الحضارات الكبرى التي كانت رائدة، ونالت التربية فيها اهتماما بالغا أدت الى انشاء مؤسسات تربوية كالمعابد والكنائس، والمساجد، والمكتبات ودور العلماء وغيرها فمثلا يمكن للباحث أن يجري دراساته في واحدة من هذه المؤسسات ويتناول نشأتها وتطورها.

3-4 الشخصيات والرموز التربوية:

ان للشخصيات التاريخية دور هام في التعليم، منها سيرتها وترجمتها في مجال التربية، كما انها لعبت دورا هاما في تطوير التربية والتعليم، فالدراسات التربوية تتناول سيرة هذه الشخصيات والبيئة التي عاشت فيها والخلفية العلمية والتعليمية، والمجالات التي انشأها أو عمل بها.

4- مصادر الدراسات التاريخية:

مصادر أولية: وهي المصادر الأولى تاريخيا التي يستقي منها الدارسون معلوماتهم عن تاريخ موضوع الدراسة، وهي مصادر مباشرة ولصيقة بزمن الموضوع.

مصادر ثانوية: وهي ما كتب مؤخرا من مؤلفات حول الموضوع.